23/04/2025

الهجمة وقداس الفصح في البطريركية المسكونية



المسيح قام حقاً قام
الهجمة وقداس الفصح في البطريركية المسكونية
(الجزء الثالث)
بكل روعة وجلال خاصين، ووفقاً للتقاليد والنظام الكنسي القديم، تم الاحتفال بالقيامة المشرقة للرب في مقر العرش المسكوني .
و حيث ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة عيد البطريرك المسكوني برثلماوس الأول في منتصف ليل سبت النور قداس عيد القيامة المجيد في باحة كاتدرائية ألقديس جاورجيوس البطريركية بمشاركة اصحاب السيادة المطارنة فيلادلفيا، إلمتروبوليت ميليتون، ميريوفيتوس، وبيريستاسيوس، إلمتروبوليت إيريناوس، ميراليكية المتروبوليت خريسوستوموس، إيقونية، إلمتروبوليت ثيوليبتوس سلوقية، إلمتروبوليت ثيودوروس بمعاونة عدد من قدس كهنة وشمامسة الدار البطريركي
ثم وجه ابانا الكلي القداسة رسالة بمناسبة عيد الفصح المقدس إلى الكنيسة كلها، مشيرا إلى أنه في مدينة قسطنطين التاريخية، ولكن أيضا في مدن وبلدان وقارات أخرى، “في الأماكن السلمية والأماكن المضطربة بسبب الحروب

والأزمات المختلفة، تعلن الشعوب والقبائل واللغات الليلة بشكل مشرق
الأخبار السارة: المسيح قام!"
وفي نقطة أخرى من تحيته للقيامة، أكد صاحب القداسة:
"عبثاً، حتى في هذه الساعات قوى الشر في العالم، بحروبها وقصفها وحرائقها
ومخططاتها المظلمة، وقمعها واستغلالها للضعفاء والأسرى، إطالة أمد آلام
المسيح وصليبه على صورته البشرية، أي الشعوب، في بقاعٍ عديدة من الأرض!
ومع ذلك، فقد جاء عيد الفصح حتماً لهذه الشعوب أيضاً! فالقيامة للجميع! لأن
المسيح وه فصحنا الذي ذُبح من أجلنا"، والمسيح وه الحياة والقيامة!
وفيما يلي كلمة البطريرك المسكوني برثلماوس
أيها الإخوة الأجلاء والأبناء الأحباء في المسيح القائم،
في ليلة الربيع مع الروائح الغنية للزهور والأشجار المزهرة، في بحر من الضوء
المبهج، كان صوت الجرس يشير بفرح إلى القيامة! في المدن الكبرى، مثل هذه
المدينة التاريخية الكبرى لقسطنطينية وفي المدن والقرى الصغيرة، وفي
الجبال والجزر، وفي البلدان القريبة والبعيدة في القارات، وفي الأماكن
السلمية والأماكن المضطربة بالحروب والأزمات المختلفة، تعلن الشعوب
والقبائل واللغات الليلة بكل إشراق الأخبار السارة: المسيح قام!
حتى لو كان هناك ألم في العالم، حتى لو سُكبت الدموع، حتى لو سُمعت
التنهدات؟ لقد اتخذ التاريخ البشري الآن مساراً مختلفاً تماماً! الشر، كل
السلبيات، كل العيوب والصعوبات، كل دموع الحياة اليومية لم تعد لها الكلمة
الأخيرة في حياة الإنسان وتاريخه! الحقيقة مختلفة تماما! المسيح، بموته
وقيامته من بين الأموات في ثلاثة أيام، حطم حكم الموت نهائياً، وقيد الأقوياء،
وحرر الأسير، ومنحه حياة جديدة مليئة بالنور والفرح والأمل الملموس والحرية
الحقيقية! وإنه لخاتم الأبدية!
عبثاً حرس الحارس قبر الرب المُحيي! لم يستطع أن يبقي حياته حبيسة!
عبثاً، حتى في هذه الساعات، تحاول قوى الشر في العالم، بحروبها، وتفجيراتها،
وحرائقها، وخططها المظلمة، وقمعها واستغلالها للضعفاء، والأسرى، أن تطيل آلام
وصليب المسيح على صورته البشرية، الشعب، في مناطق عديدة من الأرض!
ولكن عيد الفصح جاء حتماً لهؤلاء الشعوب أيضاً! أنستازيا ملك للجميع! لأن
المسيح فصحنا قد ذبح لأجلنا"، والمسيح وه الحياة والقيامة!
"إن عرش القسطنطينية المغمور منذ البداية بنعمة المسيح، والمضاء دائماً في
التقليد القاسية لتاريخه بنور عيد الفصح، يرفع الليلة أيضاً شمعة
قيامته الرائعة ويدعو بصوت عالٍ كل شخص للمشاركة في وليمة الإيمان
والاستمتاع بثورة صالح قائد الحياة، ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح
المسيح قام أيها الإخوة والأبناء! "يوم القيامة، هلموا أيها الناس!" "هذا وه اليوم
الذي صنعه الرب!" فلنفرح ونبتهج بها!
وحضر مراسم القيامة كبار المسؤولين في الإدارة القبرصية اليونانية، وسعادة
القنصل العام اليوناني في القسطنطينية السيد كونستانتينوس
كوتاراس فضلاً عن عدد كبير من الحجاج من الخارج والمؤمنين من القسطنطينية.

المسيح قام حقاً قام

البطريركية المسكونية باللغة العربية